

السيرة النبوية (92) المدينة دار الهجرة | الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. اما بعد ايها المستمعون الكرام عرف اهل الجزيرة العربية وغيرهم ان المدينة المنورة صارت دار الهجرة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اصاب فيها الامن والاستقرار. وكان بعض رجال القبائل من شتى انحاء الجزيرة قد قدموا - [00:00:00](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما اعلن الدعوة بمكة وامنوا وامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى قومهم لعدم قدرتهم على تحمل اذى قريش لمن امن برسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:24](#)

فلما سمعوا بهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة جاءوا مهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن من هؤلاء الطفيل بن عمرو الدوسي رضي الله عنه - [00:00:41](#)

وقد روى مسلم في صحيحه من طريق جابر رضي الله عنه ان الطفيل بن عمرو الدوسي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعه؟ قال حصن كان لدوس في الجاهلية. فابى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم للذي نذر الله - [00:00:55](#)

الانصار فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة هاجر اليه الطفيل ابن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاستووا المدينة فمرض فجزع فاخذ مشاقص له فقطع بها براجمه فشخت يداه حتى مات - [00:01:15](#)

فراه الطفيل بن عمرو في منامه. فراه هيئته حسنة فراه وهيئته حسنة وراه مغطيا يديه فقال له ما صنع بك ربك قال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:01:36](#)

قال غفر لي بهجرتي الى نبيه صلى الله عليه وسلم. فقال ما لي اراك مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت وقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وليديه فاغفر - [00:01:52](#)

وقد كانت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما اول امرأة كانت اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما اول امرأة من المهاجرات تلد في مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:14](#)

حيث قدمت مع اخيها عبدالله بن ابي بكر وعائشة وامها ام رومان. وهي حامل متم وولدت عبدالله بن الزبير رضي الله عنهم. فقد روى البخاري في صحيحه من حديث اسماء رضي الله عنها انها حملت بعبدالله بن الزبير - [00:02:28](#)

فخرجت وانا متم فاتيت المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاضعه في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول - [00:02:46](#)

صلى الله عليه وسلم. ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه. ثم ساق البخاري من حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت اول مولود ولد في الاسلام عبدالله بن الزبير. اتوا به النبي صلى الله عليه وسلم. فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمرة - [00:03:06](#)

الفلك ثم ادخلها في فيه. فاول ما دخل بطنه ريق النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الصلاة وكانت الصلاة. قد فرضت ركعتين ركعتين. وكانت الصلاة قد فرضت ركعتين ركعتين يعني ما عدا المغرب - [00:03:26](#)

فجعل الله الظهر والعصر والعشاء اربعا. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله

صلى الله عليه وسلم. عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في السماء - [00:03:43](#) والحدز. فرضت الصلاة ركعتين ركعتين في السفر والحضر. فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر. وفي لفظ للبخاري عنها فرضت الصلاة ركعتين. فرضت الصلاة ركعتين. ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ففرض - [00:04:04](#)

اربعا اما ما رواه مسلم اما ما رواه مسلم في صحيحه من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما. اما ما رواه مسلم في صحيحه من حديث عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال فرض الله الصلاة على لسان نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. في الحضر اربعا وفي السفر - [00:04:24](#)

فرض الله الصلاة على لسان نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين. قال الامام ابن كثير رحمه الله في تفسير قوله تعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتن ان يفتنكم الذين - [00:04:46](#)

كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا. وبعد ان ذكر حديث عائشة ثم حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال ولا ينافي ما تقدم عن عائشة رضي الله عنها لانها اخبرت ان اصل الصلاة ركعتان ولكن زيد في صلاة الحضر - [00:05:08](#)

فلما استقر ذلك صح ان يقال ان فرض صلاة الحضر اربع كما قاله ابن عباس والله اعلم انتهى وكانوا يتجهون في صلاتهم الى بيت المقدس وكانوا يتجهون في صلاتهم الى بيت المقدس - [00:05:28](#)

وكانوا يتحنيون الصلاة ليس ينادى لها. وكانوا يتحنيون الصلاة. ليس ينادى لها. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما واللفظ للبخاري من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال كان المسلمون حين قدموا المدينة يجتمعون فيتحنيون الصلاة - [00:05:45](#)

سينادى لها فتكلموا يوما في ذلك. فقال بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى. وقال بعضهم بل بوقا مثل قرن اليهود. فقال عمر او لا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة؟ اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة؟ فقال رسول الله - [00:06:05](#)

صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فنادي بالصلاة. قال ابن اسحاق قال ابن اسحاق حدثني محمد بن ابراهيم بن الحارث هو التيمي عن محمد بن عبدالله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه عن ابيه. قال فبينما هم على ذلك. فبينما هم على ذلك - [00:06:25](#)

اذ رأى عبدالله بن زيد بن ثعلبة بن عبد ربه اخو بلحارث بن الخزرج النداء فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله انه طاف بي هذه الليلة طائف. انه طاف بي. هذه الليلة طائف. مر بي رجل عليه ثوبان اخضران - [00:06:45](#)

يحمل ناقوسا في يده فقلت له يا عبدالله اتبيع هذا الناقوس؟ قال وما تصنع به؟ قال قلت ندعو به الى الصلاة. قال افلا ادلك على خير من ذلك قال قلت وما هو؟ قال تقول الله اكبر الله اكبر - [00:07:05](#)

الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة - [00:07:23](#)

حي على الفلاح. حي على الفلاح. الله اكبر الله اكبر. لا اله الا الله فلما اخبر بها رسول الله فلما اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها لرؤيا حق ان شاء الله. فقم مع - [00:07:43](#)

فقم مع بلال فالحقا عليه فليؤذن بها فانه اندى صوتا منك فلما اذن بها بلال سمعها عمر بن الخطاب وهو في بيته فلما اذن بها بلال سمعها عمر بن الخطاب وهو في بيته فخرج - [00:08:01](#)

خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يجر رداءه وهو يقول يا نبي الله والذي بعثك بالحق لقد رأيت الذي رأى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فله الحمد على ذلك - [00:08:19](#)

هذا وقد كان حول المسجد النبوي بيوت وقد كان حول المسجد النبوي بيوت فكان بلال يرقى اطول بيت منها وهو لامرأة من الانصار من بني النجار فيؤذن عليه وقد قال ابن اسحاق حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة بن الزبير عن امرأة من بني النجار قالت كان بيتي من اطول بيت - [00:08:35](#)

حول المسجد فكان بلال يؤذن عليه الفجر كل غداه ولما سمعت اليهود ولما سمعت اليهود الاذان. ولما سمعت اليهود الاذان انزعجوا. ولما سمعت اليهود الاذان انزعجوا واشتد حقدهم على الاسلام والمسلمين. فاتخذوا من النداء الى الصلاة لعبا ولهاوا. واتخذوا

يدسون الى - 00:09:00

في قلوبهم مرض ان هذا النداء بدعة. لم يأت بها نبي من الانبياء ففضح الله تعالى سريرتهم. وكشف مسلمين عن خبثهم ومكرهم.

وحذر المسلمين من موالاتهم. وفي ذلك يقول يا ايها الذين امنوا لا - 00:09:25

تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا. من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء. واتقوا الله ان كنتم مؤمنين واذا ناديتهم الى

الصلاة واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا. ذلك بانهم قوم لا يعقلون - 00:09:45

والى حلقة قادمة ان شاء الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:05